

قراءة تفسير أضواء البيان (232) - النحل (540) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر اقسم جل وعلا بهذه الآية الكريمة - 00:00:03 انه يعلم ان الكفار يقولون ان هذا القرآن الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ليس وحيا من الله وانما تعلمه من بشر من الناس. واوضح هذا المعنى في غير هذا الموضع - 00:00:32

قوله وقالوا اساطير الاولين اكتتبها. فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقوله ان هذا الا سحر يؤثر اي يرويه محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره. قوله وليقولوا درست الآية ما تقدم في الانعام وقد اختلف العلماء في تعيين هذا البشر الذي - 00:00:52 زعموا انه يعلم النبي صلى الله عليه وسلم. وقد صرخ القرآن بأنه اعجمي اللسان فقيل هو غلام الفاكه ابن المغيرة. واسمه جبر. وكان نصرانيا فاسلم وقيل اسمه يعيش عبد لبني الحضرمي. وكان يقرأ الكتب الاعجمية - 00:01:28 وقيل غلام لبني عامر بن لؤي وقيل هما غلامان اسم احدهما يسار واسم جبر وكانا صيقلين يعملان السيف وكان يقرأ رأني كتابا لهم. وقيل كانا يقرأان التوراة والإنجيل. الى غير ذلك من الأقوال - 00:01:58

وقد بين جل وعلا كذبهم وتعنتهم في قولهم انما يعلمه بشر بقوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين. اي كيف يكون من ذلك البشر مع ان ذلك البشر اعجمي اللسان. وهذا القرآن عربي مبين فصيح - 00:02:28 لا شائبة فيه من العجمة. فهذا غير معقول. وبين شدة تعنتهم ايضا بأنه لو جعل القرآن اعجميا لكتابوه ايضا. وقالوا كيف يكون هذا القرآن اعجميا؟ مع ان الرسول الذي انزل عليه عربي - 00:02:58

ذلك في قوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته. اعجمي وعربي اي قرآن اعجمي ورسول عربي فكيف ينكرون ان القرآن اعجمي والرسول عربي. ولا ينكرون ان المعلم المزعوم اعجمي. مع ان القرآن - 00:03:28 مزعوم تعليمه له عربي كما بين تعنتهم ايضا بأنه لو نزل هذا القرآن العربي المبين على اعجمي فقرأه عليهم عربيا لكتابوه ايضا. مع ذلك الخارق للعادة. لشدة عناده وتعنتهم وذلك في قوله - 00:03:57

ولو نزلناه على بعض الاعجميين. فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين وقوله في هذه الآية الكريمة يلحدون اي يميلون عن الحق والمعنى لسان البشر الذي يلحدون ان يميلون قولهم عن الصدق والاستقامة اليه - 00:04:28

اعجمي غير بين. وهذا القرآن لسان عربي مبين اي ذو بيان وفصاحة. وقرأ هذا الحرف حمزة والكسائي يلحدون بفتح الياء والحادي. من لحد الثالثي. وقرأ الباقيون يلحدون بضم الياء وكسر الحاء من الحد الرباعي. وهم لفتان والمعنى واحد - 00:04:58 اي يميلون عن الحق الى الباطل. واما يلحدون التي في الاعراف والتي في فصلت فلم يقرأها بفتح الياء والحادي الا حمزة وحده دون الكسائي وانما وافقه الكسائي في هذه التي في النحل. واطلق اللسان على القرآن - 00:05:38

لان العرب تطلق اللسان الشر تهديها اليها وختت وما حسبتك ان تخونا - 00:06:07

وقول الآخر لسان الشر تهديها اليها احاديثها بعد قول النكرا ومنه قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين. اي ثناء حسنا باقيا

ومن اطلاق اللسان بمعنى الكلام مذكر قول الحطينة ندمت على لسان - 00:06:37
مني فليت بانه في جوف عكمي. الى هنا ايها المستمع الكريم نكتفي في هذا اللقاء ولنا لقاء قادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:07